Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دون الناس ثم هى لاتكشف عن خصوصية فى السلوك ، ولكن الشاعر بما كساها من جزل الألفاظ ، ومحكم التعبير ، وجميل الصور قد نفث فيها روحا من عنده ، وأبرزها فى معارض حضارية المعنى ، تكشف عن مظاهر الترف والنعيم التى يرفلون فى ثيابها . . . وهو بذلك حولها من موات جامد إلى صفات تفيض بالحياة .

* * *

ومثال ذلك بائيته التى يعتذر بها إلى النعمان عن النذر والتى يقول فيها :

أتانى أبيت اللعن أنك لمتنى ... وتلك التى أهتم منها وأنصب
بيت كأن العائدات فرشن لى ... هراسا به يعلى فراشى ويقشب(١)
حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب
لئن كنت قد بلغت عنى خيانة ... لمبلغك الواشى أغش وأكذب
ولكنى كنت امرأ لى جانب ... من الأرض فيه مستراد ومذهب(٢)
ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم ... أحكم فى أموالهم وأقرب
كفعلك فى قوم أراك اصطنعتهم ... فلم ترهم فى شكر ذلك أذنبوا
وإنك شمس والملوك كواكب ... إذا طلعت لم يبد منهن كوكب
فلا تتركنى بالوعيد كأننى ... إلى الناس مطلى به القار أجرب(٣)
ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب(٤)
ولست بمستبق أخا لاتلمه ... على شعث أى الرجال المهذب(٥)
فإن أك مظلوماً فعبدا ظلمته ... وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب(٦)

---

(١) الرواس بفتحتين : شجر كثير الشوك ، العائدات : الزائرات فى المرض ، يقشب : يجدد .

(٢) جانب من الأرض : متسع ، مستراد : يذهب فيه الإنسان كما يريد ، إيماء إلى إكرام الفساسنة له .

(٣) القار : القطران .

(٤) السورة بضم السين : المنزلة ، يتذبذب : يضطرب ولايصل إليها .

(٥) يلمه : تضمه وتجمعه ، شعث ، فساد .

(٦) العتبى ، الرضا ، يعتب بضم العين وكسر التاء ، يعطى العتبى والرضا .